تسمّيها التحميم قال الراجز : [الرجز] ... أنت الذي وَهَبْتَ زيدا بعدما ... هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحمّـَما ... .

يعني أن أطلقها وأمتعها ; قال الأصمعي : التحميم في ثلاثة أشياء هذا أحدها ويقال : حَمّم الفرخُ إذا نَبتَ ريشه وحَمّـَمْتَ وجه الرجل إذا سوّدته بالحمم . وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول ا [تبارك -] تعالى وَلِلْمُطَلّـَقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ حَقّـًا عَلَى الْمتُقّينْ َ و حَقّـًا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ ولهذا قال شُريح لرجل طلق امرأته : لا تابَ أن تكون من المتقين لا تابَ أن تكون من المحسنين ; ولم يجبره عليها وإنما أفتاه فُتيا . وأما التي يجبر عليها فالتي تطلّق قبل الدّخول ولم يسمّ لها صداقا لقول ا تبارك وتعالى لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلّـَقْتُمُ النّسَآءَ مَالَمْ تَمَسّـُوْهُنّ َ أَوْ تَفْرِضُوْا لَهُنّ َ فَرِيْضَةً وّمَتّـِعُوْهُنّ َ عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ